لمرة جبرئيل عليه السلام في الكعبة فخر مغشيا عليه ورأى عبد الله بن مسعود
الجن ليلة الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وذكر ابن سعد ان مصعب
بن عمير لما قتل يوم احد اخذ الراية ملك على صورته فكان النبي عليه السلام
يقول يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم انه ملك وقد ذكر غير واحد من
المصنفين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس مع النبي عليه السلام
اذ اقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي عليه السلام فرد عليه وقال نغمة الجن من
انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا عليه السلام ومن بعده
في حديث طويل وان النبي عليه السلام علمه سورا من القران وذكر الواقدي قتل
خالد عند هدمه العزى للسوداء التي خرجت له ناشرة شعرها عريانة فجزلها
بسيفه واعلم النبي عليه السلام فقال له تلك العزى وقال عليه السلام ان شيطانا
تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله فاخذته فاردت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية فرده الله عز وجل خاسئا
وهذا باب واسع **فصل** ومن دلائل النبوة وعلامات رسالته ما ترادفت
به الاخبار عن الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتاب من صفته وصفة امته
واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه وما وجد من ذلك في اشعار الموحدين
المتقدمين من شعر تبع والاوس بن حارثة بن تغلب وقس بن ساعدة
وكعب بن لؤي وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم وما عرف به من امره وزيد بن
عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعثكلان الحميري وعلماء يهود وشامول عالمهم
صاحب تبع من صفته وخبره وما الفي من ذلك في التورية والانجيل مما قد جمعه
العلماء وبينوه ونقله عنهم ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام وبني سعية وابن
يامين ومخيريق وكعب واشباههم ممن اسلم من علماء يهود وبحيرا ونسطور الحبشة وصاحب
بصرى ونصارى الحبشة واساقفة نجران وغيرهم ممن اسلم من علماء النصارى
وضغاطر واسقف الشام والجارود وسلمان والنجاشي

وقد

وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة علماء الروم رهبان النصرانية ومقدمهم
والمقوقس صاحب مصر والشيخ صاحبه وابن صوريا وابن اخطب واخوه وكعب
بن اسد والزبير بن باطيا وغيرهم من علماء اليهود ممن حمله الحسد وا
النفاسة على البقاء على الشقاء والاخبار في هذا كثيرة لا تنحصر وقد قرع اسماع
يهود والنصارى بما ذكر انه في كتبهم من صفته وصفة اصحابه واحتج عليهم بما
انطوت عليه من ذلك صحفهم وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه وليهم السنتهم
ببيان امره ودعوتهم الى المباهلة على الكاذب فما منهم الا من نفر من معارضته و
ابداء ما الزمهم من كتبهم اظهاره ولو وجدوا خلاف قوله لكان اظهاره اهون
عليهم من بذل النفوس والاموال وتخريب الديار ونبذ القتال وقد قال لهم قل
فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين الى ما انذر به الكهان مثل شافع بن
كليب وشق وسطيح وسواد بن قارب وخنافر وافعى نجران وجذل بن جذل الكندي
وابن خلصة الدوسي وسعدى بنت كريز وفاطمة بنت النعمان ومن لا يعد كثرة
الى ما ظهر على السنة الاصنام من نبوته وحلول وقت رسالته وسمع من هواتف
الجان ومن ذبائح النصب واجواف الصور وما وجد من اسم النبي عليه السلام والشهادة
له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور بالخط القديم ما اكثره مشهور واسلام
من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكور **فصل** ومن ذلك ما ظهر من الايات عند مولده
وما حكته امه ومن حضره من العجائب وكونه رافعا راسه عند ما وضعته شاخصا ببصره
الى السماء وما رأته من النور الذي خرج معه عند ولادته وما رأته اذ ذاك ام
عثمان بن ابي العاص من تدلي النجوم وظهور النور عند ولادته حتى ما تنظر الا النور
وقول الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط عليه السلام على يدي واستهل سمعت قائلا
يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم وما
تعرفت حليمة وزوجها ظئراه من بركته ودرور لبنها له ولبن شارفها وخصب غنمها وسرعة
شبابه وحسن نشاته وما جرى من العجائب ليلة مولده من ارتجاج ايوان كسرى و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1